أصل نشأة الدولة

نظريات الخضوع		النظريات الاتفاقية		النظريات العلمية
النظريات الدينية	نظريات القوة والغلبة	النظريات العقدية	النظريات شبه العقدية	النظريات العلمية
نظرية تأليه الحكام **مكانها:** كانت منتشرة في حضارات ما قبل التاريخ كالحضارة البابلية والأشورية والسومرية والفرعونية. النظرية: ترى هذه النظرية أن اصل نشأة الدولة مرده طبيعة الحاكم وأن العلاقة التي تربط الأفراد بالحكام علاقة دينية بحتة لكونها تستلزم الخضوع والعبادة والعياذ بالله، فالحاكم بالنسبة لهم الهة، والقرآن الكريم غني بخبرهم وعبرهم في العديد من المواقف. النقد: هذه النظرية فسرت نشوء العديد من الدول التي تقدس حكامها آخرها كانت اليابان قبل الحرب العالمية الثانية.	**النظرية الماركسية** الفقيه: كارل ماركس النظرية: جاءت نتيجة الصراع الطبقي بين فئة العمال والفئة المالكة، ولضمان مصالحهم اضطرت هذه الأخيرة إلى انشاء كيان هو الدولة لحماية مصالحهم من أي ثورة قد تقع نتيجة الاضطهاد والاستعباد، اذن الدولة هي تعبير عن إرادة البرجوازيين لإخضاع البروليتاريين وابقائهم تحت سيطرتهم. وهنا ستحدث الثورة لينتقل المجتمع الى النظام الاشتراكي ثم النظام الشيوعي. النقد: هذه النظرية تصلح في الدولة التي ابتعت النهج الاشتراكي ومن ضمنها الدول العربية كسوريا والجزائر سابقا.	**نظرية العقد عند توماس هوبس** الفقيه : توماس هوبز النظرية : حالة الفوضى التي كان يعيشها المجتمع أدت إلى رغبة الناس في الخروج منها نحو الأمن والاستقرار عن طريق فكرة العقد الذي يلتزم بموجبه الأفراد عن كل حقوقهم وحرياتهم إلى الطرف الثاني من العقد وهو الحاكم الذي يختارونه، ليتمتع بسلطة مطلقة وبالتالي عدم إمكانية مساءلته. النقد: هذه النظرية منحت سلطة مطلقة للحاكم ومزجت ما بينه وما بين الدولة وهو ما من شأنه أن يكون سببا لزوال الدولة التي ستزول بزوال حاكمها.	**نظرية الوحدة** **الفقيه:** جلينيك ألمانيا **النظرية:**ان اجتماع ارادتين يفضي إلى عقد واتفاقية لتحقيق المصالح المشتركة وتبادل المنافع والدولة لا يمكن أن تنشأ بالعقد بل بالاتفاق لإمكانية اجتماع جميع الأطراف على نفس الهدف على خلاف العقد . **النقد:** ان هذا التفسير ينفع مع الكيانات والهيئات كالأحزاب والجمعيات لكنه لا يتفع مع الدولة لأنه لنم يسبق وأن حدث وأن اتفق الأفراد وأسسوا دولة الا إذا استثنينا الدولة الإسلامية في عهد الرسول الكريم والصحابة الرضوان الله عليهم.	**نظرية القوة أو الغلبة :** **الفقيه:** أوبنهيم في ألمانيا وشارل بودان في فرنسا **النظرية:** السلطة في الدولة تقوم على القوة وحدها، وأن هذه الأخيرة هي المصدر الأساسي لنشأة الدولة لاعتماد الحضارات القديمة على العنف من أجل بناء دولهم **النقد:**لا يمكن ضمان الاستقرار والدوام للدولة عن طريق القوة فقط بل ينبغي تجتمع القوة مع رضا المحكومين لكي يتم الامتثال للأوامر طواعية وإلا ستسقط الدولة مباشرة نتيجة الثورة الشعبية

نظرية التفويض الإلهي المباشر	نظرية الزعامة لابن خلدون	نظرية العقد عن جون لوك	نظرية السلطة المؤسسة	نظرية التطور العائلي:
مكان تواجدها: في أوروبا في القرون الوسطى النظرية: ترى هذه النظرية أن الحاكم تم اختياره من قبل الله مباشرة، والطاعة والخضوع المطلق واجبين على الافراد، طالما يتمتع بالسلطة الممنوحة له. النقد: هذه النظرية لها وجود في القرآن الكريم حيث أشار الله تعالى في سورة البقرة أنه بعث لبني اسرائيل طالوت ملكا وهذا سبب غضبا لديهم لأنه ليس من أغنيائهم بل اختاره الله لعلمه وقوة جسده. كما حدثت في عهد داوود وسليمان عليم السلام، ولم نرى لها مثيل بعد ذلك أبدا، لا في أوروبا ولا غيرها.	الفقيه: ابن خلدون النظرية: الانسان اجتماعي بطبعه ونشوء الدولة مرتبط بعامل الزعامة والعصبية والعقيدة، يلاحظ على هذه النظرية انها ربطت نشأة الدول ة بالدول العربية، وكذا الإمبراطورية اليونانية والرومانية والبزنطية وغيرها ونظريته أقرب الى الواقع .	الفقيه: جون لوك النظرية: الحياة كانت بدائية تتسم بالعدالة والحرية، ولحياة أفضل كان من الضروري خلق مجتمع منظم يتمتع بحريات وحقوق أفراده لذا ابرم عقد فيما بينهم نتج عنه ظهور سلطة تكفل تكريس العدالة ، واساس قيام الدولة هو الرضا بين الأفراد والحاكم الذي تم اختياره، في مقابل التنازل الجزئي عن حقوقهم وحرياتهم النقد: العقد السياسي هو عقد جماعي يتحول الأفراد من مجموعة أشخاص إلى سلطة سياسية تستمد قوتها من رضا غالبية الافراد.	الفقيه: موريس هوريو بفرنسا النظرية: الدولة هي جهاز اجتماعي مترابط يجمع ما بين الحكام والمحكومين بهدف تحقيق الأمن الاجتماعي والسياسي. وعملية الانشاء تبدأ بمشروع يعده النخبة ليعرض على باقي أفراد الشعب للمصادقة عليه. وخير مثال على ذلك الجزائر بعد الاستقلال. النقد: الجزائر كانت دولة عظمى وموجودة في مرحلة ما قبل الاستعمال وكانت قوة عظمى في البحر الأبيض المتوسط. وهيه النظرية تصلح فقط لنشاء المؤسسات لا الدول.	الفقيه: هنري النظرية: أساس سلطة الحكام في الدولة يعود أصلها إلى سلطة رب الأسرة الذي يملك سلطة الأمر والنهي داخل أسرته أصل الدولة وأساسها هو الأسرة التي تطورت إلى عشيرة ثم قبيلة ثم قرية ثم مدينة لتصل إلى الدولة النقد: سلطة رب الأسرة تختلف من حيث الطبيعة عن سلطة الحكام فالأولى زائلة تزول بزوال الأشخاص المكونين للأسرة أما الدولة دائمة لا تزول بزوال الأشخاص

نظرية التفويض الإلهي غير المباشر مكان وجودها في أوروبا في ظل النظام الكنسي النظرية: ترى هذه النظرية أن الله يفوض الكنيسة لتختار الحاكم المناسب وتزكيه. النقد: إن هذا الاعتقاد الخاطئ الذي كان سائدا في تلك الحقبة تسبب في طغيان واستبداد الكنيسة وزيادة نفوذها في مواجهة الحاكم مما أثر على عدم استقرار الدولة نتيجة الصراعات المستمرة فيما بينهم.	**نظرية التضامن الاجتماعي** الفقيه: ليون ديجي النظرية: الدولة نشأت وتبلورت نتيجة انقسام المجتمع إلى جماعات، يجمع بينها الوازع الديني أو الأخلاقي أو العلمي، ثم انقسمت الجماعة بعد ذلك لتتولى كل جهة وظيفة معينة في الدولة ، وكمرحلة أخيرة اكتسبت قوة الاكراه حتى تتمكن من فرض أوامرها وسلطتها على الأفراد. النقد: ان المراحل التي مرت بها الجماعة لن تنجح إلا ارتبطت بتقبل المجتمع للجماعة الحاكمة وهو ما يعرف بالتضامن الاجتماعي، وهذا هو الحجر الأساس في قيام الدولة.	**نظرية العقد عن جون جاك روسو** الفقيه: جون جاك روسو النظرية: التطور الاقتصادي أدى الى ظهور الملكية الفردية وبالتالي الفوارق الاجتماعية وبالتالي انعدام المساواة وبالتالي ظهور الخلافات والتنازعات، وهذا دفع الأغنياء الى ابرام عقد مع الفقراء يضمن الحفاظ على أموال الأغنياء والأمن في المجتمع في المقابل ضمان الحقوق المدنية للأفراد مقابل تنازلهم عن جميع حقوقهم الطبيعية للجماعة بملء ارادتهم. النقد: لم يثبت في التاريخ أن تم انشاء دولة على اثر العقد الذي ابرم ما بين الأفراد وطبقة الأغنياء، وبالتالي وجود هذه النظرية يميل لأن يكون خياليا		**نظرية التطور التاريخي :** الفقيه : ديجي وبارتلمي وموررو بفرنسا النظرية: ترى وجوب معرفة كيفية نشوء السلطة الحاكمة في كل دولة ومراعاة الظروف المحيطة بها. النقد: تعذر تكييف أصل نشأة السلطة الحاكم التي تتعدد ظروفها سياسيا، أو اجتماعيا أو سياسيا، وبالتالي سيتعذر الوصول الى نظرية تفسر أصل نشأة الدولة يمكن تعميمها على كل الدول.